

اجتلاع العيد للرافعي 2) سحر البيان (

محمد حسان الطياب

وخرجت اشتري العيد في مظهره الحقيقي على هؤلاء الأطفال السعداء على هذه الوجوه النضرة التي كبرت فيها ابتسamas الرضاع فصارت ضحكات وهذه العيون الحاملة الحالمة اذا بكت بدموع لا ثقل لها. وهذه - 00:00:00 في الافواه الصغيرة التي تنطق باصوات لا تزال فيها نبرات الحنان من تقليد لغة الام بعد حلقات قدمت فيها لادب الرافعي آآ يحسن ان ندخل في هذا الادب في صميم كتابات الرجل لنحاول ان نتدلوق شيئا - 00:00:40 من سحر البيان عنده. والحقيقة انني ان هذا النص وهو اجتلاع العيد. خصصت العيد بعشر حلقات. طبعا عشر حلقات لانه الحلقة اه مؤنثة. فينبغي ان اذكر العشر معلش هذه فائدة اه نحوية على الطريق. اذا قصصت العيد بعشر حلقات - 00:01:20 وآآ اخرها كان في الواقع حلقة عن اجتلاع العيد لحجة البيان الرافعي رحمه الله. في في التتممة النص الذي بدأته اذاك يقول وخرجت اجتري العيد يعني خرج الى الساحات الى الطرق - 00:01:40 الى الحارات يريد ان يرى اثار هذا العيد. يريد ان يرى ماذا رأى ؟ في مظهره حقيقي العيد في مظهره الحقيقي على هؤلاء الأطفال السعداء اكثر ما يبدو العيد في وجوه الأطفال. اذا اردت - 00:02:00 ان ترى العيد على حقيقته فانظر الى طفل يسعد ويمرح وآآ يعيد يعني يمضي مع لعبه ولهوه وعيديته في هذا العيد. وكذلك فعل الرافعي رحمه والله يقول اه على هذه الوجوه النضرة. النضرة فيها نظرة النعيم. النظرة هي - 00:02:20 غاية الحسن والبهاء الذي يبدو على الوجه عندما يطفح على الوجه الحسن والبهاء والجمال فهذه النظرة ربنا سبحانه وتعالى وصف آآ عيون المؤمنين الذين تتطلع اليه بوجوه او وصف وجوه المؤمنين وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:02:50 اواعي هذا الكلام وجوه يومئذ ناضرة ناضرة تطفح بالسرور بالسعادة بالبهاء بالجمال لماذا الى ربها يومئذ ناظرة ومن يرى ربها فكيف لا يكون في احسن حالات جماله وحسنه. اللهم اجعلنا من يرى الله سبحانه وتعالى دون اه اي بأس - 00:03:20 على هذه الوجوه النضرة التي كبرت فيها ابتسamas الرضاع فصارت ضحكات. ما اجمل هذا التعبير! يقول هذه الوجوه كبرت طبعا فعل كبر كنت نبهت اليها السادة كبر يكبر بمعنى كبر سنها وكبر يكبر بمعنى كبر حجمه. هذا معنى وهذا معنى. فكبر - 00:03:50 يكبر من باب الخامس ضم ضم. يعني ضم الحرف الثاني في الماضي مع ضم الحرف في المضارع كبر يكبر ومنه قوله تعالى كبر مقتا يعني عظم بمعنى عظم. اما كبرت سنها فمن الباب - 00:04:15 الرابع كبر يكبر. لا تقولوا كبر فلان كبر اسف فلان قولوا كبر فلان اذا كبر آآ سنها وتقدم في السن. آآ فهنا بمعنى ويمكن ان نعبر هنا بمعنى العظم يعني يمكن آآ كبرت فيها ابتسamas الرضاع هذه الابتسamas كبرت فصارت ضحكات. صارت ضحكات اسف صارت - 00:04:35 ضحكات او ضحكات. وهذه العيون الحالمة الحالمة اذا بكت بدموع لا ثقل لها. عيون الأطفال يمكن ان تبكي بلحظة ولكن هذه الدموع يقول لا ثقل لها. سرعان ما تزول وتنتحول - 00:05:05 الى ابتسامة سم يسترسل الرافعي رحمه الله بوصف هؤلاء الأطفال وهذه الافواه الصغيرة افواه الأطفال في العيد التي تنطق باصوات لا تزال فيها نبرات الحنان من تقليد لغة الام شعر بهذه الاوصوات اصوات الأطفال يقول ما زال فيها ذلك الحنان الذي - 00:05:25 الطفل من تقليد لغة الام. الطفل عندما يناغي ويحاكي انما يلاغي امه التي تناغيه. هي تناغيه وهو يناغيها. يجيب على ايش ؟ على نبرة يقول لذلك انت تحس في نبرة الطفل بذلك الحنان الذي اكتسبه - 00:06:05 من محاكاة لغة الام. ثم يقول وهذه الاجسام يصف الاطفال في العيد هذه الاجسام الغضبة القريبة في العهد بالضممات واللثمات فلا

يزال حولها جو القلب. اه طبعا الطفل قریب العهد من ضم امه - [00:06:33](#)
وابيه من لثمهما من القبلات التي تطبع على جبينه وعلى جسمه. فلذلك يقول هذه العهد من الضمات من اللثمات فلا يزال حولها جو القلب. اذا القلب يحيط بهذه الصغيرة. على هؤلاء الاطفال السعداء الذين لا يعرفون قياسا للزمن الا بالسرور. وكل منهم - [00:06:53](#)
ملك في مملكة وظرفهم هو امرهم الملوكى. كل طفل ملك في مملكته. وظرف يقول هو امرهم الملوكى. هؤلاء المجتمعون في في ثيابهم الجديدة المصبغة اجتماع قوس قزح في الوانه يجتمع الطفل في ثيابه الجديدة طبعا الجياب آآ الشياب ملونة بالوان يقول هذه المصبغة كما تجتمع الواان قوس قزح في هذا القوس. ثياب عملت فيها المصانع والقلوب. فلا يتم جمالها الا بان يراها الاب والام على اطفالهما. هذه الثياب بالاصل عملت فيها المصانع القلوب. ليست المصانع فحسب. لذلك لما عملت بها القلوب - [00:07:53](#)
يقول لا يتم جمالها الا بان يراها الاب والام على اطفالهما ما اسعد الاب والام حينما ينتقون هذه الثياب. ثياب العيد طبعا يعني هذا يعرفه كل اب وكل ام يعني يتخيرون - [00:08:23](#)
لولادهم اجمل الثياب واطرف الثياب بمعنى انه لا ليست آآ مقلدة لاحد يعني بحيث يبدو الابن آآ متميزا على اقرانه كل منها كل واحد متميز كل طفل متميز لانه يلبس اجمل الثياب. ثم يقول اذا ثياب جديدة يلبسونها فيكونون هم - [00:08:43](#)
انفسهم ثوبا جديدا على الدنيا. يلبسون الجديد فيكونون ثوبا جديدا على هذه الدنيا في العيد - [00:09:13](#)